الرياضي البرلماني الخضر العزاني في مكاشفة صريحة على صفحات «الرياضة»

صندوق النشء يمر بأزمة حادة ومسؤولوه لم يلتقوا منذ عامين

اللائحة مخترقة ولا تخدم التطوير ومطلوب تعديلها

«بعيداً عن لغة التجمل والتزلف التي قد يحكي بها البعض، لا ينكر أحد أن الاتحاد العام لكرة السلة يخطو بثبات نحو تطوير برامجه وتنويع مسابقاته المختلفة وتثبيت مواسمه رغم محدودية الدعم التي يشتكي منها الاتحاد ويراها البعض كبيرة بعد أن وصلت إلى أربعين مليون ريال للنشاط الداخلي..

حول أوضاع كرة السلة وطموح التطوير وتوسيع أنشطتها وفعالياتها وآمال تحقيق الإنجازات الخارجية مع العروج على هموم الرياضة اليمنية وشرعيتها ومشاكل الصندوق وأزماته المتلاحقة وتعالي الدعوات لاستقالاتيه عن أيادي وزارة الشباب والرياضة.. وحول قضايا كثيرة تهم القطاع الشبابي والرياضي.. كان لنا هذا الحوار الجري، الذي لا يخلو من الصراحة البناءة التي قد يراها البعض مزعجة مع الرجل السلوي والبرلماني الخضر العزاني رئيس اللجنة المؤقتة لاتحاد السلة نائب رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب، فمع تفاصيل الحوار:

حاوره/ فهمي عبدالواحد

لسنا مدللين.. فرغم مشاكلنا العديدة أعمالنا تؤكد أننا الأفضل!

أنا ضد الاحتراف في الوقت الراهن وأعترف أننا فشلنا في تسويق أنشطتنا السلوية

برامجنا حافلة بالأنشطة ودورات التأهيل رغم ضآلة مخصصاتنا المالية!!

● كيف تقيمون واقع كرة السلة كمسؤول عنها؟

– واقع كرة السلة كغيره من الاتحادات التي تجاهد لإنجاح أنشطتها وتطوير مستوى اللعبة في ظل شحة الإمكانيات المتوفرة.. والحمد لله خطونا بثبات في برامجنا السنوية وأنشطتنا رغم ما نواجهه من إشكالات بين الحين والآخر..

مشاكلنا عديدة

● اي إشكاليات تقصد؟

– في الحقيقة نحن نواجهها مشاكل عديدة أهمها التأخر في صرف مخصصاتنا الفصلية للأنشطة والفعاليات، الأمر الذي سيتسبب أن نواجهها ونقدمها أحياناً من جيوبنا الخاصة رغم التزاماتنا بشروط الوزارة الخاص بإخلاء العهد أولاً بأول وبشهادة الأخوة في وزارة الشباب، الجانب الآخر ضآلة الدعم للأنشطة الداخلية رغم أنه وصل حالياً إلى ٤٠ مليوناً لكن مقارنة بحجم الأنشطة التي نقدمها فهو حقيقة لا يفي بالغرض، لأننا الآن ننظم العديد من البطولات خلال الموسم الواحد كبطولات دوري الكبار والناشئين للدرجتين الأولى والثانية والدوري الشامل، بالإضافة إلى تنظيمنا بطولات لأربع فئات عمرية بدءاً بالدوري الشامل الذي تشارك فيه جميع الأندية على مستوى المحافظات، ورغم أننا هدفنا من خلاله إلى اختصار الجانب المالي وتقليل العبء على الأندية والوزارة والاتحاد وتهيئة منه تنافس الأندية على حدة، الأول تمثيل المحافظة في بطولة الكأس على مستوى الكبار والناشئين والثاني تحديد الفرق المتأهلة للدرجة الثانية.. المرحلة الأولى لفئتي الكبار والناشئين أيضاً.. ثم نأتي لعمل دوري الأندية على مستوى المراكز والأشبال على مستوى المحافظات، ومن ثم الانتقال إلى دوري الثانية ومن ثم تحديد الصاعدين إلى الأولى وبالنظر إلى ذلك فهو يحتاج موازنة كبيرة..

مقترح لتحسين وضع الأندية

● كرجل قيادي وبرلماني.. اين دوركم لتحسين الجانب المالي؟

– في الحقيقة لقد عرضنا مقترحاً على الاخ حاشد الأحمر نائب الوزير اثناء توليه الوزارة وكان متحمساً للفكرة التي مفادها أن تمنح الوزارة الدعم المقرر لأندية السلة والمحدد بـ ٦٠٠ ألف لكل محافظة ومنحة إلى أندية الدرجة الأولى والثانية، ونحن كاتحاد سنعمل على دعم دوري الثالثة والدوري الشامل إلا أننا اصطدمنا بوجهة نظر بعض المختصين في الوزارة حول المقترح الذي جمد النظر فيه بعد ذلك وهو كان فكرة لتحسين أوضاع الأندية..

تقييم الدعم ضرورة

● في ظل صرف عدد من الأندية دعم العاب الظل على كرة القدم.. هل أتدم مع فكرة تحويل الدعم من الأندية إلى الاتحاد مثلاً؟

– المشكلة ليست في هذا الجانب ونحن لا نرغب التدخل في عمل الأندية، فهذا ليس من اختصاصنا وعلى العكس نحن نثمن الجهود الكبيرة التي تقوم بها الأندية وحرصها على المشاركة في الدوري رغم ضآلة إمكانياتها.. وربما تكمن المشكلة في مساواة موازنات عدد من الاتحادات دون النظر إلى تقييم أنشطتها ومستوى ما تواجهه من التزامات بالنظر إلى آلية عمل كل اتحاد وهو ما يستلزم النظر عند التقييم إلى الكيف وليس الكم. فما يتطلبه إقامة أنشطة متعددة حسب رغبة الجميع يتطلب الأمر منا موازنات كبيرة وهنا تكمن المشكلة لأن ما يحتاجه إقامة نشاط لكرة السلة ليس كإقامة نشاط مقابل في لعبة أخرى..

فشل التسويق

● في ظل هذه الأوضاع الصعبة.. لماذا لا تتجهون للتسويق؟

– كما تعلمون وتابعتم مسبقاً نحن فكرنا في هذا الجانب وعملنا الموسم الماضي في الدوري التصنيفي على الترويج للدوري وفتحنا الباب للمنافسة أمام عشر شركات وفعلاً وقعنا مع إحدى الشركات لرعاية الدوري والأبطال الفائزين بالمراكز الأربعة الأولى، إلا أنه واجهتنا كثير من المشاكل بدءاً بمسألة توفير الصالة المغلقة لإقامة المباريات والتجمع النهائي، ورغم أننا حاولنا التواصل مع الوزارة والأخوة في ناديي أهلي صنعاء و٢٤ مايو ورغم توجيهات الأخ الوزير إلا أننا لم نصل إلى اتفاق مع الأندية بسبب وجهة نظر كل ناد ونحن نحترمها بالطبع.

الجانب الآخر أيضاً تمثل في مشكلة النقل التلفزيوني، حيث تم الاتفاق مع الشركة على النقل التلفزيوني عبر الفضائية إلا أن الخلاف بين قناتي سبأ واليمن الفضائية حول امتلاك الأولى لحقوق النقل بعد مشكلة جديدة لأن سبأ لا تبث عبر النايلسات..

ويضيف العزاني: ونظراً لهذه الإشكالات أثرنا عدم التورط مع الشركة فأنهينا الاتفاق معها ورغم ذلك نحن ملتزمون بوعدنا في ما يخص تقديم الدعم المقر للأندية الأربعة الفائزة بالمراكز الأولى..

تقليص الدعم مشكلة!

● ما هو السبب في تراجع الأفق السلوي في الأندية مقارنة بأن نهاية عهد التسعينات والحال اليوم؟

– ببساطة لعبة كرة السلة مرت في فترة معينة بزخم واستقرار كبير ساعد على انتعاشها ولاحظ من بعد قرار إنشاء صندوق رعاية النشء والشباب الذي تمناه طيب الذكر الدكتور عبدالوهاب راوح، حيث كانت الأندية أكثر استقراراً وقدرة على الصرف على اللاعبين وإمكانياتها في إطار اللعبة جيدة واتفقنا حينها مع الأندية على اعتماد رواتب للاعبين بنظام الأسهم إلا أنه ومع تقلص الدعم وبالذات على ألعاب الظل بدأ التعنت والسخط من قبل اللاعبين في الأندية، وحيال ذلك حاولنا كاتحاد تخصيص جزء من الدعم لهذه الأندية للحفاظ على ممارسة اللعبة قدر الإمكان..

المخصصات مشكلة!

● ما هي الحلول بنظرك لتحسين الحال؟

– الحل في رفع دعم الأندية من قبل الوزارة مباشرة، فأما أن يتم تحسين الوضع بشكل جيد وكاف على اعتبار أنه التزام أو أن يتم إلغاء الدعم المقدر وإجبار الأندية على البحث عن مصادر تمويل ذاتية ونحن في إطارنا كاتحاد سنعمل بكل جهدنا للوقوف مع الأندية لتوفير مصادر للدعم بما يضمن تسيير نشاط اللعبة وتطويرها.. وجانب الدعم مشكلة حقيقية تواجه الكثير من الاتحادات الفاعلة..

رفع موازنة الصندوق

● هل انتم مع رفع ميزانية الصندوق؟

– بالتأكيد انا مع مسألة رفع موازنة الصندوق إلى ستة مليارات نظراً لما شهده القطاع الرياضي من توسع في أنشطته الداخلية والخارجية وحتى يتم مواصلة اعمال المبنى التحتية للقطاع الرياضي في مختلف المحافظات والذي توقف منذ عام ٢٠٠٥م تقريباً نظراً لاستنزاف موارد الصندوق..

استقلالية الصندوق ضرورة

● على ذكر الصندوق اين دوركم كبرلماني حيال التجاوزات التي يشهدها صندوق النشء؟

– الحقيقة التي يجب أن يعترف بها الجميع دون زعل هي أن الصندوق يمر بأزمة حادة نظراً لحالة الخلاف التي سيطرت على أعضائه، فكيف يمكن أن نقيم حال الصندوق إذا كان أعضاؤه منذ عامين تقريباً لم يلتقوا، وحيال الوضع الذي وصله فقد عملنا في لجنة مجلس النواب على إقرار خطة نزول ميداني للاطلاع على حجم الأعمال المنجزة والمتعثرة في ما يخص المبنى التحتية، كما أبلغنا الأخوة في وزارة الشباب اطلاعنا على تقرير حيالة لمعرفة وتقييم حجم المشكلة..

وحفاظاً على استمرارية الصندوق تحت مظلة الوزارة فإننا ننادي باستقالاتيه وأتمنى الا يفهم الأخوة في الوزارة أننا نستنقص من حقهم وإنما الهدف تفعيله بشكل سليم وتقنين آلية الصرف سواء على المشاريع او الأنشطة الخاصة بالاتحادات والأندية..

احالة الصندوق للمالية

● ما هي حقيقة وجود مقترح جديد بسحب الصندوق ليكون تابعاً لوصاية وزارة المالية؟

– الإشكاليات الكثيرة التي سيطرت على الصندوق خلال السنوات الأخيرة وتناولاتها الصحف حوله جعلت سمعته غير طيبة، الأمر الذي وصل الحكومة والمجلس النواب، فنحن في ذلك عملنا سابقاً، كما تعلم، على إسقاط مشروع سحب الصندوق من وزارة الشباب ونجحنا بتفهم أغلب أعضاء البرلمان إلى ان بقي الوضع كما هو عليه، فقد أثير الموضوع من جديد وحالياً يوجد مشروع جديد في ادراج هيئة مجلس النواب لاتخاذ قرار بإحالته إلى وزارة المالية وربما يبت فيه قريباً..

تراجع واضح

● هل ترى ان الرياضة اليمنية تشهد تراجعاً مخيفاً؟

– لن نبالغ إذا قلنا إن هناك تراجعاً واضحاً على المستوى العام، علينا عدم الكذب على أنفسنا في ما نحققه من ميداليات هنا وهناك، فهي لا تعدو كونها مشاركات بسيطة في محافل متواضعة، وإذا أردنا الواقع أين نحن من الأولمبياد وكأس العالم، فنحن كاتحادات ماذا يمكن أن نقدم ونحن نبحث عن المهم والمفيد لإقامة واستكمال أنشطتنا الداخلية الموسمية..

ويواصل العزاني مستشهداً: إذا كنا في اتحاد السلة عاجزين عن تنفيذ برنامج تطوير واكتشاف المواهب طوال الثمانية الذي بدأنا العمل فيه وحققنا نجاحاً ملموساً في تطبيقه على المناطق الساحلية كمرحلة أولى ومن ثم الانتقال إلى المناطق الشرقية المناسبة لمواصفاتنا كشبوة والجوف ومأرب والبيضاء إلا أننا لم نتمكن من إنهاء البرنامج بسبب قلة الإمكانيات، فماذا يمكن أن نقدم في مجال تطوير المشاركات الخارجية؟!

لسنا مدللين

● رغم انكم – كما يقال – من الاتحادات المدللة لدى الوزارة لماذا لم تصرف مخصصاتكم حتى الآن؟

– أشكرك على هذا السؤال الذي بات يتردد كثيراً على الألسنة، أولاً نحن اتحاد نعمل على أسس واضحة ولدينا آلية عمل يحترمها الجميع وليس لذلك علاقة بمسألة الدلال أو الحضور، إنما لدينا إدارة خاصة بالمتابعة وتتابع مسألة صرف الدعم أولاً بأول وملتزمون بشروط الوزارة في ذلك والخاصة بتقديم تقرير مالي عن كل فترة ماضية لسحب المخصص الجديد، وللعلم رغم ذلك نعاني كثيراً في هذا الجانب..

أما في ما يخص مسألة رفع الدعم التي يتحدث عنها الكثيرون فنحن كغيرنا من الاتحادات التي حظيت بمسألة زيادة الدعم تقديراً للجهود والأنشطة التي نقدمها والحمد لله هذه شهادة لنا وليست عيباً أو استنقاصاً منا..

عجز الصندوق

● هل هناك من يقف وراء تأخير صرف استحقاقاتكم كما سمعنا مؤخراً؟

– لا توجد أي عرقلة مقصودة.. المشكلة ببساطة تكمن بسبب العجز والأزمة المحرجة التي يمر بها الصندوق وهو الأمر الذي تتحسب الوزارة الخوض فيه، رغم أن الأمر أصبح واضحاً للجميع فمكافآت الفوز للعديد من الأندية التي أنهت بطولاتها للموسم الماضي لم تصرف حتى الآن وهذه هي المشكلة..

اختراق اللائحة

● انت ووزير الشباب ونائبه في وضع يخالف اللوائح، فماذا قبلت بالعودة؟

– كما يعلم الجميع كنت أول المرحبين بهذه اللائحة وتحديث بكل قناعة في الانتخابات الماضية وحضرت إلينا مصوتاً كأي عضو.. لكن اللائحة أساساً غير مغفلة بشكل كلي فهي مخترقة من قبل الوزير والنائب، وأنا عندما عدت كان ذلك بعد إصرار كبير من قبل محبي اللعبة وعدد من قيادات العمل الرياضي لتدارك أوضاع اللعبة التي شهدت تدهوراً واضحاً حينها وعلى ضوء ذلك قبلت العودة كلجنة مؤقتة..

التعديل ضرورة

● إذاً.. هل انت مع تعديل اللائحة؟

– بصراحة وبعيداً عن الخضر العزاني أنا مع تعديل اللائحة لأنها بشكلها الحالي لا تخدم تطور الرياضة، فما هي المشكلة أن يخوض البرلمانيون والوزراء في القطاع الرياضي والشبابي بل العكس هم سيخدمونه بشكل أفضل من خلال مواقعهم.. وهذا الأمر غير موجود في العديد من الدول كإيران وباكستان وبعض الدول العربية التي يشغل فيها برلمانيون قيادات اتحادات رياضية مختلفة.. وما زلت أقولها ومستعد للابتعاد عن العمل الرياضي إذا كان هذا الشيء يخدم فعلياً تطور الرياضة..

● هل أنت مستعد لطرد الاتحاد إذا وجد البديل الأنسب؟

– أقولها بكل قناعة: أنا على أتم الاستعداد للابتعاد اليوم قبل الغد إذا وجد البديل الأفضل لخدمة وتطوير اللعبة..

المنع غير منطقي!

● هل انت مع التوجه الوزاري بتقليص ومنع المشاركات الخارجية؟

– أولاً ماذا يوجد لدى الوزارة حتى تمنع.. إذا كان لديها برنامج فعلي لدعم الألعاب بوقف المشاركات على مدى سنتين مثلاً لتطوير الجانب المحلي من خلال برامج إعداد مدروسة، فلا ضير في ذلك. لكن إن يكون هذا التوجه بسبب وجود عجز مالي لديها وعدم توفر السيولة لهذه المشاركات فهذا غير منطقي لأنه سيعمل على واد ما تحقق لبعض الاتحادات من نجاح بفضل الاستفادة من الاحتكاك الخارجي ولو بنسبة بسيطة..

فشل الاحتراف

● ماذا انجزتم في موضوع الاحتراف؟

– أنا ضد الاحتراف في ظل عدم وجود سياسات واضحة له.. بمعنى آخر كنا حاولنا إيجاد نظام بسيط للاحتراف لدعم اللاعبين لكننا فشلنا فيه والسبب عدم توفر الإمكانيات المالية لدى الأندية وكل ما يمكننا فعله اليوم هو إلزام الأندية بما تبرمه من عقود لاعبين وفي حال عدم التزامها مع اللاعب نقوم بخصم المبلغ مباشرة، من لدينا، من مخصصاتها..

الدعم الحكومي حاضر

● كيف تقيمون دعم الحكومة للقطاع الرياضي والشبابي؟

– للإنصاف الحكومة تولي هذا القطاع اهتماماً كبيراً ونلمس ذلك من خلال احاديث الأخ رئيس الوزراء الدكتور علي مجور الذي يدعو لضرورة تغيير سياسات الوزارات ونظرتها للرياضة، وفي البيا التعامل مع هذا القطاع وعلى رأسها وزارة الإعلام في ما يخص قضايا النقل التليفزيوني للفعاليات ومساحة التقارير الرياضية حول الأنشطة المختلفة..

القدم بحاجة للتسويق

● هل انت مع إعادة النظر بموازنة اتحاد القدم التي تستنزف الصندوق دون جدوى منها وإعادة توزيعها على الاتحادات الأخرى؟

– ربما بالفعل اتحاد القدم له النصيب الأوفر من دعم الصندوق بسبب أنها اللعبة الأكثر شعبية وجماهيرية وهذا شيء طبيعي إلا أنه مطالب باستغلال هذه الشعبية في التسويق لأنشطته المختلفة والتخفيف من العبء على موازنة الصندوق، كما هو الحال في أغلب دول العالم التي تعتمد على ثلاثة جوانب رئيسية للتمويل وهي تذاكر دخول الملاعب والنقل التلفزيوني واللوحات الإعلانية للملاعب وحق امتياز شعار الشركات على فئات الأندية، المهم إيجاد آلية فاعلة لضمان هذا التسويق الذي سيعود عليها بالفائدة الكبيرة..

برامج واضحة

● ما هي أسس اختياركم للاعبي المنتخبات الوطنية؟

– لدينا برامج سنوية للفئات العمرية ١٣ – ١٥ – ١٧ سنة وهي المرتكز الأساسي لنا في اختيار أعضاء المنتخبات من خلال دوري الفئات العمرية ومن خلاله نحرص على اختيار عناصر ذات مواصفات خاصة باللعبة.. وقد عملنا فقرة كبيرة لاحترامها وتقديرها وتجاوز أي سوء فهم..

مشاركات قادمة

● ما هو جديد مشاركاتكم الخارجية؟

– لدينا ثلاث مشاركات خارجية وأنشنين في الناشئين في لبنان بطولة غرب آسيا والعربية للناشئين في المغرب والثالثة للكبار لم يحدد موعدها بعد وربما تتحول إلى بطولة الشامل الإسلامي في إيران ونحن نستعد حالياً للإعداد والتهيئة الجيدة لهذه المشاركات..

الاعلام.. يدعو للأسف!!

● علاقتكم بالإعلام الرياضي.. كيف تقيمها؟

– علاقتنا بالإعلام جيدة ولو أننا نلمس أحياناً بعض النقد الذي لا يستند إلى مسوغات منطقية لكننا نحترم النقد الهادف مهما كان قياساً ونحترم العديد من الصحف والأقلام الجيدة التي تخدم اللعبة وتحرص على متابعة كل جديد فيها..

ويضيف العزاني: كما نتمنى أن يكون لكم كمن إعلامي مستقل ومتابع شارف بنظم عمل الكثيرين خاصة ممن دخلوا على هذه المهنة الحساسة ووصل الحال ببعضهم لأن يعمل على طريقة «دبر حالك» وهذا شيء يدعو للأسف على ما آل إليه هذا الكيان الكبير الذي خرج منه العديد من عمالقة الإعلام الرياضي..

كلمة اخيرة تود قولها؟

– لا يسعنا في هذه الأيام الوجودية المباركة سوى الدعاء بأن يلتئم شمل أبناء هذا الوطن تحت مظلة الوحدة العظيمة وأن يكون شبابها أداة للبناء والتنمية وأمنياتنا أيضاً بمستقبل رياضي أفضل في ظل الاهتمام المتواصل والرعاية الكريمة التي يحظى بها هذا القطاع من قبل القيادة السياسية، وبدأت ثماره بصندوق رعاية النشء والشباب الذي بدأ بـ ٣٠٠ مليون واصبح اليوم ثلاثة مليارات ريال..■

اتحاد القدم مطالب بعمل جدي لخدمة بقية الاتحادات الرياضية

عدت إلى الاتحاد لإصلاح الحال ومستعد للتنحي في أي لحظة

الإعلام بحاجة لكيان فاعل وخلافاتنا مع الأندية غير مؤثرة

نعد حالياً للاستحقاقات الخارجية واختيار المنتخبات يخضع للأجهزة الفنية

طائرة الأمانة.. هبوط اضطراري؟!

أحمد مظفر

● ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وهذه ستتضح لسابقاتها.. فالجديد، اليوم سقوط مدو وهبوط اخر.. وما أشبه الليلة بالبارحة.. وأين؟! في العاصمة صنعاء.. في الأمانة.. والأمانة وحدها من تعاني الآن من الكابوس المرعب والمخيف..

● وما من عام يمر على الأمانة إلا وتفقد فيه التحليق وتحرم من فرصة معانقة أجواء المتعة ولا يدوم تحليقها طويلاً وصار سقوط فرق الكرة الطائرة داخل أندية العاصمة إجبارياً وهبوطاً ليس اختيارياً أو إلى دهاليز المظاليم والحرافيش أو الدرجتين الثانية والثالثة..

وبذلك الهبوط.. تنعطل طائرة الأمانة إن لم تكن تكسرت إلى أوصال وأجزاء صغيرة لا تكاد العين المجردة تشاهد أي أثر لفريق الكرة طائرة لأي فريق في الدرجة الأولى ولم يعد هناك من يمثلها في دوري كبار الكرة الطائرة الموسم القادم..

فريق تلو الآخر من فرق أندية العاصمة صنعاء تركوا المكان وأخلوا الساحة والجو والبر والجبال والتلال لتحرم العاصمة الأنفة من تحليق الكرة الرشيقة.. الطائرة.. في لحظة زمن مر من عمر الكرة الطائرة اليمنية جعل منها في العاصمة أثراً بعد عين!!..

● آخر فرق طائرة الأمانة تواجداً في الأولى الشرطة لكنه هبط ولحق بسابقيه إلى الدرجة الثانية.. فريق الكرة الطائرة لنادي الشرطة.. الفريق العريق والعنيد صاحب التاريخ الطويل في اللعبة وآخر سفير للعاصمة كان يغرد وحيداً في دوري أضواء الكرة الطائرة.. غادر مجبراً.. من بطل الدرجة الأولى إلى الدرجة الثانية.. وفي الدرجة الثانية كان يوجد فيها فريق الكرة الطائرة لنادي العروبة.. فريق النادي الوليد والجديد بعد دمج الأمن المركزي والسبعين.. الفريق الذي ما فتئ أن يثبت تواجده في الدرجة الثانية ويحلق فيها سنة أولى طيران إلا وباقي هبوطه المفاجئ إلى الدرجة الثالثة.. هبوط سريع بل وأسرع من سقوط العربي عباس بن فرناس.. لدى أول محاولة له في الطيران..

● هبوط طائرتي الشرطة والعروبة سقوطاً مخيباً للآمال والطموح ومعه ذهبت أحلام الأمانة ادراج رياح الدرجتين الثانية والثالثة، وليقيد حادث الهبوط الأخير ضد مجهول.. وعلى العاصمة صنعاء اللجوء إلى القضاء إذا أرادت معرفة الأسباب والمسببات التي جعلت منها فقيرة لله في لعبة الكرة الطائرة..

وعندما أجزم وأؤكد أن سقوط فريق الكرة الطائرة لنادي الشرطة أحد أندية الطائرة في الأمانة صنعاء وهذه الأول ولن يكون الأخير في الأمانة وذلك بعد أن أبقت جماهير ومحبو وعشاق لعبة الكرة الطائرة في صنعاء وتأكد لي أن هناك سوء حظ للأمانة في هذه اللعبة بالذات.. وبعد أن تأكد فشل أنديتها في الحفاظ على لعبة الكرة الطائرة من بين ألعابها الرياضية وبعد التعامي عدم اهتمام رؤساء أندية الأمانة بالكرة الطائرة وقد يكونون وراء اختفائها من على ملاعبها الاسمنتية أو على صالاتها الهلامية..

وهبوط الشرطة العنيد إلى الدرجة الثانية والعروبة الجديد إلى الدرجة الثالثة ليس الأخير فقد سبقهما في ذلك طائرة أهلي صنعاء و٢٢ مايو واليرموك والأخير لجأ إلى إلغاء اللعبة نهائياً ومسحها من كشوفاته نهائياً باستيكة ..

الذين غادرت طائراتهم أجواء اللعبة من دون جوازات سفر وبتذاكر مغادرة من الدرجتين الأولى والثانية من دون بروز أي مؤشرات بأن هناك من هو عازم على حجز تذاكر العودة في أقرب فرصة ما يترك في النفس غصة وحسرة لا تخلو من التساؤل وطرح سؤال «البنط» الكبير «والفونت» الأسود العريض.. لماذا أمانة العاصمة صنعاء وحدها صارت من دون لعبة الكرة الطائرة ولماذا هبطت فرقها ولم تعد، ولماذا غدت جماهير الأمانة يرددون مطلع أغنية المرحوم الأنسي الشهير «يا لأهلي الضائعة»، أمام الأندية والاتحاد العام للكرة الطائرة؟!

هذا الاتحاد وقيادته قد يكون الموضوع لا يعنيهم ولا يتحملون جزءاً من المسؤولية في الحالة التي وصلت إليها لعبة الكرة الطائرة في الأندية العاصمية ومن غير المعقول أو المقبول أن يكونوا آخر من يعلم بخلو أندية العاصمة من اللعبة ..

● ولا ضير بأن يمسكوا العصا من الوسط أو حتى الإعلان عن التبرؤ من ذمة الأسباب التي أدت إلى هبوط بل واختفاء اللعبة شبه الكامل عن أندية العاصمة صنعاء !!

● والدليل أن رئيس اتحاد الطائرة محسن صالح سار في مقابلة طويلة عريضة اهتماماً بالتعمية والهروب في حضرموت وعدن ونعز والحديدة ولم يذكر شيئاً عن الأمانة ولم يتطرق ولو تطرقاً عابراً عن أسباب خلو صنعاء وأنديتها من اللعبة.. وهو المسؤول على رأس هرم اللعبة!.. وماذا بيد الاتحاد لإعاده روح اللعبة إلى أندية صنعاء ولجعلها تهتم باللعبة وتعود بفرقها إلى مصاف الدرجة الأولى؟!■

... حتى أهلي صنعاء

يزيد الفقيه

● يخال إليّ أني أريد ترديد مقولة: حتى أنت يا بروتس –عفواً– يا أهلي صنعاء..

أما لماذا.. فقد جال بخاطري تفكير عميق.. يقلبني حزن كبير.. غير مصدق.. مذهول.. مندهش..

أهلي صنعاء.. البطل غير المتوج لدورينا.. والمتصدر منذ بدايته حتى الآن.. يخسر مباراته المؤجلة أمام متكافئة.. إن لم أقل أرد الأسرسال.. فاغلقت سماعة هاتفي.. وأنا أعيش حالة ذهول تام.. وقاس!!

● عندما كنت في الحالة تعز.. أحاول أن أكون لاعباً يشار إليه بالبنان.. كنت أحب أهلي صنعاء حباً جارفاً.. أعشق نجومه.. لأعبه.. شعاره الأحمر.. فريقه الجبار.. بطولاته المتواصلة..

كان الأهلي.. نادي الكبار.. والعمالقة.. نادي يحبه الجميع صغاراً وكباراً.. لأنه كبير.. تاريخاً.. عراقة.. أنجازات.. وأخلاقاً ومبادئ.. وكل شيء.. فماذا حدث؟!

● لم أتوقع أبداً.. أن يأتي اليوم الذي يجتمع فيه الإمبراطور عن خطه المتوقعة ولغة كرة القدم.. الفوز والهزيمة..

● العهد له سال مسؤولاً كبيراً في النادي الأهلي.. عن الخسارة فصحت.. سألته أيضاً: هل فرط ناديكم بالمباراة؟! فصمت!!

سألته أيضاً: هل خلتم هذا السوق!! وأصبح الأهلي بتاريخه.. وإنجازاته.. وعراقته.. ومبادئه.. مجالاً يمثل هذه السلوكيات!.. فخرج عن صمته وفقط بكلام مختصر.. إن قال «ما حدث هذه السلوكيات».. فخرج عن الأهلي، وسكت فلم أرد الأسرسال.. فاغلقت سماعة هاتفي.. وأنا أعيش حالة ذهول تام.. وقاس!!

● لم أتوقع أبداً.. أن يأتي اليوم الذي يجتمع فيه الإمبراطور عن خطه المتوقعة ولغة كرة القدم.. الفوز والهزيمة..

● العهد له سال مسؤولاً كبيراً في النادي الأهلي.. عن الخسارة فصحت.. سألته أيضاً: هل فرط ناديكم بالمباراة؟! فصمت!!

سألته أيضاً: هل خلتم هذا السوق!! وأصبح الأهلي بتاريخه.. وإنجازاته.. وعراقته.. ومبادئه.. مجالاً يمثل هذه السلوكيات!.. فخرج عن صمته وفقط بكلام مختصر.. إن قال «ما حدث هذه السلوكيات».. فخرج عن الأهلي، وسكت فلم أرد الأسرسال.. فاغلقت سماعة هاتفي.. وأنا أعيش حالة ذهول تام.. وقاس!!

● عندما كنت في الحالة تعز.. أحاول أن أكون لاعباً يشار إليه بالبنان.. كنت أحب أهلي صنعاء حباً جارفاً.. أعشق نجومه.. لأعبه.. شعاره الأحمر.. فريقه الجبار.. بطولاته المتواصلة..

كان الأهلي.. نادي الكبار.. والعمالقة.. نادي يحبه الجميع صغاراً وكباراً.. لأنه كبير.. تاريخاً.. عراقة.. أنجازات.. وأخلاقاً ومبادئ.. وكل شيء.. فماذا حدث؟